

عمدة القاري

الثانية وكسر السين المشددة وقرء وتنسها بفتح التاء للخطاب وسكون النون وقرء وتنسها بضم التاء على صيغة المجهول وكانت اليهود طعنوا في النسخ فقالوا أفلا ترون إلى محمد يأمر أصحابه بأمر ثم ينهاهم عنه ويأمرهم بخلافه ويقول اليوم قولا ويرجع عنه غدا فنزلتما ننسخ (البقرة 106) الخ .

4481 - حدثنا (عمرو بن علي) حدثنا (يحيى) حدثنا (سفيان) عن (حبيب) عن (سعيد بن جبير) عن (ابن عباس) قال قال (عمر) Bه أقرأنا أبي وأقضانا علي وإنا لندع من قول أبي وذاك أن أبيا يقول لا أدع شيئا سمعته من رسول الله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية أو ننسها .

مطابقته للآية ظاهرة وعمرو بفتح العين ابن علي بن بحر أبو حفص البصري الصيرفي وهو شيخ مسلم أيضا ويحيى هو ابن سعيد القطان وسفيان هو الثوري وحبيب هو ابن أبي ثابت واسمه قيس بن دينار الكوفي .

وهذا حديث موقوف وأخرجه الترمذي وغيره من طريق أبي قلابة عن أنس مرفوعا وفيه ذكر جماعة وأوله أرحم أمتي أبو بكر وفيه وأقرؤهم لكتاب الله أبي بن كعب الحديث وصحه الترمذي وقال غيره والصواب إرساله .

قوله وأقضانا علي أي أعلمنا بالقضاء علي بن أبي طالب وقد روي هذا أيضا مرفوعا عن أنس ولفظه أقصى أمتي علي بن أبي طالب رواه البغوي قوله وإنا لندع من قول أبي أي لنترك وفي رواية صدقة من لحن أبي أي من لغته وفي رواية ابن خلاد وإنا لنترك كثيرا من قراءة أبي وذلك إشارة إلى قول عمرو إنا لندع قوله أن أبيا يقول أي أن أبيا يقول لا أدع شيئا أي لا أترك شيئا سمعته من رسول الله وكان لا يقول أبي بنسخ شيء من القرآن فرد عمر Bه ذلك بقوله وقد قال الله تعالى ما ننسخ من آية فإنه يدل على ثبوت النسخ في البعض وهذه الجملة وإن كانت شرطية إلا أنها لا تدل على وقوع الشرط فالسياق هنا يدل عليه لأنها نزلت بعد وقوعه وإنكارهم عليه ويمنع عدم دلالتها في مثل هذا لأنها ليست شرطية محضة .

8 .

- (باب وقالوا اتخذوا ولدا سبحانه (البقرة 116) .

أي هذا باب قالوا بالواو قراءة الجمهور وقرأ ابن عامر قالوا بحذف الواو واتفقوا على أن الآية نزلت فيمن زعم أن الله ولدا من يهود خيبر ونصارى نجران ومن قال من مشركي العرب الملائكة بنات الله فرد الله تعالى عليهم .

4482 - حدثنا (أبو اليمان) أخبرنا (شعيب) عن (عبد الله بن أبي حسين) حدثنا (نافع بن جبير) عن (عباس) Bهما عن النبي قال قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك فأما تكذيبه إياي فزعم أنني لا أقدر أن أعيده كما كان وأما شتمه إياي فقله لي ولد فسبحاني أن أتخذ صاحبة أو ولدا .

مطابقته للترجمة طاهرة وأبو اليمان الحكم بن نافع وعبد الله هو عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين القرشي النوفلي المكي ونافع بن جبير بضم الجيم وفتح الباء الموحدة ابن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي المدني .

والحديث من أفرادة وقال صاحب (التوضيح) وسلف في بدء الخلق قلت ما سلف في بدء الخلق إلا عن أبي هريرة من رواية الأعرج قال رسول الله ويروي قال قال الله أراه يقول الله شتمني ابن آدم الحديث وهذا من الأحاديث القدسية قوله كذبني من التكذيب وهو نسبة المتكلم إلى أن خبره خلاف الواقع قوله ذلك أي التكذيب قوله وشتمني من الشتم وهو توصيف الشخص بما هو أزرا وأنقص فيه وإثبات الولد له كذلك لأن الولد إنما يكون عن والدته